Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستطاع كامل الشناوى أن يقنع والده بأن يسافر إلى فرنسا لدراسة الحقوق ، فأرسله والده إلى مدرسة لتعليم اللغة الفرنسية بالمعادى ، وهناك لم يتعلم اللغة الفرنسية ، بل تفتح قلبه لإبنة مُدَرِّسَة ، لأول حب هز كيانه من الأعماق ، وعاش عليه طول حياته ، كانت فاتنة المعادى هى أفروديت قلبه ، ولم ير أى فتاة أو أى امرأة بعد ذلك إلا فى صورتها يقول :

« كان ذلك عام ١٩٣٠ وهناك رأيتها فى المعادى ، نصفها مصرى والنصف الآخر خليط ، كانت دقيقة الملامح رقيقة هادئة ، ليس فيها ما يثير الصخب إلا ذكاؤها الحاد وجمالها الأكثر حدة ، كانت بيضاء فى عينيها السود كل الحنان ، وعلى شفتيها بسمة أمل ، وبين خصلات شعرها الفاحم المهدل تكمن أسرار كأسرار الليل » .

واستطاعت فاتنة المعادى أن تجعله إنسانًا آخر ، كانت تقرأ له أشعار هوجو لامارتين وغيرهما من شعرا الفرنسية ، ولكن ضاع منه هذا الحب وافترقا ، وعلامة استفهام حائرة على قلبه لا يجد لها جوابًا ، مثلما نتساءل — لماذا نموت ؟ ولماذا نحب ؟ وظل يحبها طوال عمره ، ويبحث عن حبه الأول فى كل فتاة أو مرأة تشبه فاتنة المعادى ويقول :

بأملهم الحب لا تدعنى
أذوب حبًّا بلا حبيب
أينقضى العمر بين أهلى ؟
وأشتكى لوعة الغريب